

الرياضة اللبنانية

الملاكمة تغيب عن العرب وآسيا والخاسر لبنان

في ختام العام الماضي قفز الاتحاد اللبناني للملاكمة الى الواجهة مع تنظيمه حفل تكريم أبطاله لعام 2011 مع حفل آخر لتكريم الإعلام الرياضي، حيث كانت المناسبتان فرصة لتذكّر اتحاد غاب عن البطولة العربية وتصفيات الألعاب الأولمبية

عبد القادر سعد

أحد الأيام لمتابعة التمارين كالمعتاد، ليفاجوا بعدم وجود المدرب وإلغاء المشاركة. واللافت، يضيف الملاكم السابق «أن المدرب تحول من مشرف على تمارين المنتخب الى مشارك في دورة تدريبية للنادي الشعبي في صيدا علماً أنه لم يكن يملك الوقت لذلك، كون التمارين كانت تقام يومياً من التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر ومن الخامسة وحتى الثامنة مساءً، والغريب أن اتحاد الملاكمة لم يوضح أسباب سفر نار ولم يذكر أن الدورة الباكستانية قد ألغيت بل اكتفى بتحويل زيارة نار الى إشراف على الدورة التدريبية للنادي الشعبي».

ويبدو أن سياسة الاعتذار عن عدم المشاركة في البطولات أصبحت عرفاً لدى الاتحاد، إذ نراه يغيب عن تصفيات آسيا المؤهلة الى أولمبياد لندن 2012 ولم يشارك في أي بطولة من التي أقامها الاتحاد الآسيوي لهذا الغرض، علماً أن الفرصة ما زالت متاحة، إذ سيقيم الآسيوي تصفية نهائية في شهر آذار تسمح لحامل الذهبية والفضية بالتأهل الى الأولمبياد، علماً أن التصفيات الماضية كانت تؤهل الثلاثة الأوائل عن كل تصفية الى لندن.

وتشعر كأن هناك مقاطعة غير معلنة من الاتحاد اللبناني للمسابقات الآسيوية، ففي عام 2010 غاب لبنان أيضاً عن دورة الألعاب الآسيوية التي أقيمت في غوانغزو الصينية بعدما اختار ثلاثة لاعبين من الجيش للمشاركة وهم وائل شاهين ونجد سلوم وعباس طحان، فاعتذر طحان وشاهين ثم سحب سلوم لعدم جهوزيته، علماً أن الاتحاد كان قادراً على تسمية أحمد عثمان أو فراس البتلوني اللذين كانا حاضرين للمشاركة.

وكلما تعمقت أكثر في عمل الاتحاد تصطدم بمجموعة من الأمور التي تثير التساؤلات، منها ما يتعلق بالتحكيم إذ شهدت الأسابيع الماضية مجموعة استقالات، منها لرئيس لجنة الحكام عبد الله عسراوي الذي توجه برسالة الى اتحاد اللعبة هذا مضمونها:

«من خلال عملي ضمن رئاسة لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني للملاكمة وجدت انقساماً حاداً بين الأمين العام للاتحاد محمد الخليلي وأغلب الحكام المخضرمين لكونه قد تم استبعادهم منذ فترة بصورة تعسفية حيث كانوا من خيرة الشباب الرياضيين المندفعين والطموحين في سبيل تطور ونجاح هذه اللعبة.

وقد اتخذت هذا القرار لكوني على قناعة بأن المغالطات الكثيرة التي يرتكبها الاتحاد وأمينه العام لا

خلال حفل تكريم الإعلام الرياضي الذي أقيم يوم الإثنين 26 كانون الأول الماضي ذكر المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي خلال حديثه عن البطولة العربية التي أقيمت في قطر وشارك لبنان فيها، أن الملاكمة اللبنانية غابت عن البطولة بسبب اعتذار اتحادها اللبناني عن عدم المشاركة بسبب عدم جهوزية اللاعبين. هذا الأمر بدأ مفاجئاً بعض الشيء، خصوصاً إذا ما عدنا بالذاكرة الى عام 2009 وتألق لبنان في الملاكمة في الألعاب الفرنكوفونية التي نظمتها وكان له فضية مع الملاكم وائل شاهين الذي خسر الذهبية بقرار الحكام بعد تعادله مع خصمه الفرنسي في النهائي. أضف الى ذلك فضية لوائيل شاهين وبرونزيتين لفراس البتلوني وأحمد عثمان في الألعاب العربية العسكرية في تشرين الأول عام 2010، بعد مشاركة في شهر آب في دورة النضال السورية وحرز عثمان ونجد سلوم لفضيتين وشادي طويبا لبرونزية، كما احرز عباس طحان برونزية دورة المحبة السورية، وجميع اللاعبين المذكورين هم من الجيش اللبناني الذي يتدرب لاعبوه خمسة أيام في الأسبوع بمعدل ثلاث ساعات يومياً إضافة الى تمارين خاصة وعصرًا. إذ هناك ملاكمون جاهزون وقادرون على المنافسة فلماذا كان الاعتذار الاتحادي عن المشاركة في البطولة العربية؟ علماً أن خمس دول فقط شاركت في البطولة مع غياب الجزائر وتونس والمغرب المعروفين بتميزهم في هذه اللعبة، ما يعني أن فرص لبنان كانت جيدة لحرز ميداليات في الملاكمة. والغريب أن اتحاد الملاكمة أرسل خبراً الى الوسائل الإعلامية مطلع كانون الأول يتحدث فيها عن وصول المدرب التركي سيفنا نار للإشراف على منتخب لبنان للمشاركة في بطولة «بنازير بوتو» الدولية التي ستقام في مدينة إسلام آباد الباكستانية من 22 وحتى 30 كانون الأول وشكل بعثته المشاركة في البطولة من اللاعبين عباس طحان (وزن 60 كغ)، أحمد العثمان (وزن 64 كغ) ونجد سلوم (75 كغ). فيتساءل متابع للعبة رفض الكشف عن اسمه كيف يمكن للاتحاد أن يستعد لبطولة دولية ويتعاقد مع مدرب اجنبي وتبدأ تمارين المنتخب يومياً لسبعة أيام ولا يكون قادراً على المشاركة في البطولة العربية؟ والحديث عن الأيام السبعة يأتي لكونها الفترة التي قضتها المدرب التركي نار في لبنان قبل أن يختفي فجأة ويغادر لبنان، حيث حضر اللاعبون صبيحة



وائل شاهين (الى اليسار) خلال المشاركة في دورة الألعاب الفرنكوفونية (عدنان الحاج علي)

المحاسبة

يكشف رئيس الاتحاد اللبناني للملاكمة محمود خطاب (الصورة) عن خطة جديدة وضعها الاتحاد لتفعيل عمله إن كان على صعيد الحكام أو المدربين، خصوصاً أن لبنان لا يملك أي حكم دولي في هذه اللعبة حالياً وهو أمر يتحمل مسؤوليته الاتحاد. كما أن سياسة الاتحاد ستفعل عمل المشاركات الخارجية ليقول «حاسبونا من الآن فصاعداً وحتى الدورة العربية عام 2015، فالخطة تلحظ صقل عشرين لاعباً بحيث يكون للبنان لاعبان في كل وزن للمشاركة في البطولة العربية 2015».

لكن هل هذا يعني أن مقولة «عفا الله عما مضى» هي القائمة حالياً؟

يجيب خطاب «لا ليس في هذا الإطار، لكن المشكلات المادية هي التي تعيقنا، ونحن كاتحاد مسؤولون عن لاعبينا، ولا يمكننا المشاركة في بطولات وتصفيات طالما أن اللاعبين غير جاهزين. فهذا يضع الاتحاد أمام المسألة بعد تحقيق النتائج السنية».



لم يشارك لبنان في ملاكمة البطولة العربية

جدوى من تصحيحها أو الرجوع عنها وهي التالية:

- عمل الاتحاد خلال عهده على عدم تطوير الحكام بسبب انعدام الدورات التأهيلية وأفعال باب أي مشاركة لتخريج حكام دوليين.

- عدم قدرة جميع اللجان على القيام بمهامها إلا بعد موافقة الأمين العام الذي بدوره لا يوافق على شيء.

- عدم تنظيم روزنامة سنوية للاتحاد كباقي الاتحادات.

- تدمير أي شخص (حكم-مدرب-لاعب) إذا رفض أمراً فيه مخالفة لقانون الاتحاد.

- معاقبة الحكام «تعسفاً» لتنفيذهم القانون ومراجعة الأمين العام على أي خطأ أو مخالفة يتخذها ويعمل على التنكيل به امام كل الرياضيين.

- عدم دعوة الحكام الى أي حفلة تكريم وآخرها بتاريخ 26-12-2011 وبالتالي عدم احترامهم ومعاملتهم كأجراء لدى الأمين العام.

- وهذا القليل مما في جعبتي أنا وزملائي.

لذلك أتقدم باستقالتي هذه من رئاسة لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني للملاكمة وأغادر كمرفوع الرأس ومتمنياً عليكم اغفائي من أي مهمة أو صفة في اللجان التابعة لاتحادكم».

ولا يتوقف الانتقاد لعمل الاتحاد والاستقالة على عسراوي فقط، فهناك أيضاً مراسلة من الحكم ناديا عليان التي استقالت أيضاً من لجنة الحكام ووجهت رسالة قاسية الى اتحاد اللعبة، تلت واحدة أرسلها رئيس لجنة الحكام السابق فادي الحاج في 21 أيار 2011 استقال فيها من منصبه منتقداً عمل الاتحاد أيضاً والانقسام الحاد الذي يعانیه. ولفت في رسالة الحاج تطرقه الى مناقشات حصلت في اجتماع للاتحاد تضمنت «أسئلة كثيرة واستفهامات لم أجد تبريراً لها لا من قبل الرئيس محمود خطاب ولا من قبل الأمين العام محمد الخليلي، ومن أهمها تسمية لاعبين للمشاركة

غابت الملاكمة اللبنانية عن تصفيات آسيا المؤهلة الى الأولمبياد



في بطولات عربية ودولية غير مصنفة محلياً أو مشاركة لاعب حائز على ميدالية فضية أو برونزية في بطولات خارجية في حين تجاهل اللاعب الذي احرز الميدالية الذهبية».

وكلما رجعت الى الورا تجد أن الملاحظات والاعتراضات تكبر أكثر فأكثر ككرة الثلج، لكن أبرزها ما حصل في دورة الألعاب الفرنكوفونية عام 2009 والذي ما زال يؤثر في نفس العديد من محبي اللعبة والعاملين فيها، حين تم سحب اللاعبين حيدر منصور (وزن 82 كغ) ودوفال سعادة (وزن 91 كغ) لعدم جهوزيتهما في حين أن مجرد مشاركتهما كانت ستمنح لبنان برونزيتين اذا لم نقل أكثر من ذلك.

رئيس الاتحاد محمود خطاب يرد على التساؤلات والانتقادات التي تتناول اتحاده وغيباه عن البطولة العربية والتصفيات الآسيوية وخصوصاً مسألة المدرب التركي نار. فخطاب أوضح أن موضوع نار